بولاق ومن نواحي جامع الازهر في صلاة الصبح لحسن صوته وخشوعه
وكثرة بكائه حتى يبكي غالب الناس خلفه وكان سيدي ابو العباس
الغمري رضي الله عنه يقول الجامع جنة والشيخ امين الدين روحها
ومصداق ذلك ان الناس كانوا يخرجون من الجامع في مثل خروج
الحج فلا يبقى في الجامع الا هو وكان الجامع لم يخرج منه احد وكان
رضي الله عنه اذا سافر صار الجامع كانه ما فيه احد وعما وقع لي معه
اني كنت اقابل معه في شرح البخاري في جزاء الصيد فذكر جزاء النمل
فقلت له ماموا النمل فقال هذا الوقت تنظره فخرج النمل
من الحراب فوقع على كتفي فرأيته دون الحمار وفوق بغل المعروف له الحبة
صغيرة فقال هامو ثم دخل الحائط فقبلت رجله فقال اكتم حتى اموت
ورأيته بعد موته بسنين فروى لي حديثا بسنده بالسريانية ومتنه
بالعربي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادمن النوم بعد
صلاة الصبح ابتلاه الله تعالى بوجع الجنب وفي رواية ابتلاه
الله تعالى في جنبه بالبرص ومكث رضي الله عنه سبعة وخمسين سنة
اماما لم يدخل وقت واحد عليه وهو على غير وضوء وليلة مات
كان مريضا فرحف الى مبضاة الجامع فوقع بثيابه فيها فطلع والناس
يأخذونه فصلى بالناس المغرب وثيابه تخرما ونفع معه العزم الى
ان مات وكان يلبس الثياب الزرق والجبب السود ويتعمم
بالقطن غير المقصور وكان رضي الله عنه يتفقد الارامل
والمساكين والعميان ويتعصب لهم في حوائجهم ويجمع لهم الزكوات
ويفرقها عليهم ولا يأخذ لنفسه شيئا وكان يعطي ذلك سرا وما
وما علم الناس بذلك الا بعد موته مات رضي الله عنه في سنة
تسع وعشرين وتسعمائة ودفن بتربته خارج باب النصر بالقر

من سيدي ابراهيم الجعبري رضي الله تبارك وتعالى عنهما

ومنهم سيدي ابو الحسن الغمري رضي الله عنه

ابن سيدي ابي العباس كان رضي الله عنه من الصفا والصلاح على
جانب عظيم وكان سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه يقول فرعان
فاقا اصلهما في الكرم والحيا ابو الحسن وعبد الحليم بن مصلح
وكان من اخلاقه رضي الله عنه انه يخدم في البيت مع الخادم ويغسل
الاواني ويوقد تحت الدست ويقرص العجين ويكنس البيت وكان
يلبس الثياب الزرق رضي الله عنه لا يجالس احدا الا وقت الصلاة
او الذكر او قراءة القرآن ولما لا بد منه من المصالح وكان يستحب
ان يركب في مصر حمارا او غيره وكنت اذا ركبته الى بولاق او مصر
يركب في العلس ويقصد المواضع الخالية ذهابا وايابا ويقول
لا استطيع ان ازكب فوق رؤس الناس ابدا وكان رضي الله عنه اذا
دعي الى وليمة وحضر يصير يعرق ويمسح العرق حياء من الناس وكنا
اذا سافرنا معه الى منية عمرا والى المحلة لا يأكل في المركب ولا
يشرب حياء من الناس ويقول لا تخرج لي قط بول واحد ينظر الي
ولو على بعد وكان لا ينام مع احد في فراش ولا بحضرة احد
لا في ليل ولا في نهار ويقول اخاف ان يخرج مني ريح وانا نايم صحبته
نحو ثلاثين سنة الى ان مات ما رأيته يغير على يوما واحدا فلما
انتقل من جامعه صار يترد الي فاكاد اذوب من الخجل من مشيه
الي فيقول انا اشتاق اليك مات رضي الله عنه في سنة تسع وثلاثين
وتسعمائة ودفن عند والده بالجامع بمصر المحروسة رضي الله عنهما

ومنهم سيدي عبد البلقيني رضي الله عنه

صحبته نحو عشر سنين وكان رضي الله عنه من ارباب الكشف

Copyright Reading Service University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)